

شرح آداب المشي إلى الصلاة للإمام محمد بن عبد الوهاب (الجزء الثالث) الشيخ المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فبين ابو داوود ان عبد السلام بن حوض قد تفضل بهذه الزيادة عن بدين ان بيت رسول - 00:00:00
وذلك ان حديث النبي عن عائشة مسلم في صحيحه وايضا اه غير مسلم وليس عندهم انه كان يستفسر بسبحانك اللهم وبحمدك الى
آخر الحديث. وانما الذي عندهم النواس عليه الصلاة والسلام كان يفتتح - 00:00:18
القراءة والحمد لله رب العالمين وانه كان اذا رفع لم يصوب رأسه ولم يحفظه الى آخر الحديث او كما جاء في حديث عائشة رضي
الله تعالى عنها فهذه الزيادة تفاوض بها عبد السلام بالحوض وهي زيادة شاذة لا تصح - 00:00:37
وجاء ايضا من حديث ابي سعد الخدري وكذلك ايضا لا يقع. وقد ضعف ايضا ابن قسيم من حديث ابي سعيد الخدري فالحديث
الموسوعة لا يصح منها شيء لكن صح عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:00:56
فخرج ابن ابي شيبة من حديث ابراهيم عن الاسود عن عمر رضي الله عنه انه كان يستفتح بجانب وجاء ايضا من حديث الحسن بن
عتيبة عن عمرو ابن ميمون عن عمر انه كان يستفتح ايضا بذلك وكلا الاسنادين قد - 00:01:12
اخرجهما ابن ابي شيبة واثان دين او كلاهما صحيح ان عمر رضي الله تعالى عنه وفجأة عند الامام مسلم في صحيحه من حديث
عبد بن عبد الابابة ان عمر كان يستمتع بهذا بهذا الدعاء. ولكن هذا منقطع ما بين - 00:01:30
ابن ابي لقابة وعمر ابن الخطاب وانما خرج الامام مسلم في صحيحه اولا من اجل ان هذا الحديث مقرونا بحديث اخر وقتل الامام
مسلم الحديث الاخر وليس قصد هذا الحديث - 00:01:48
ولكن هكذا سمع مقولونا احدهما بالآخر وهو اراد الحديث الاخر ولم يرد هذا الحديث. فخرج هذا الحديث او خرج هذا الاسناد في كلا
المتنيين وان كان قصده الحديث الاخر وعادت غيبة من المحدثين انهم يحذفون - 00:02:05
الشيء الذي لا يريدونه مثل ما يفعل البخاري والنسائي وغيره. اما مسلم لا يعني غالبا لا يفعل ذلك ولذلك احيانا يرمي من طريق فمن
وهم عن عمرو بن الحارث وابن لفيعة - 00:02:27
بعض الاحاديث فالبخاري ماذا يفعل اذا روى هذا الحديث من شيخ عبدالله بن وهب قال عن عون الحارث وذكر اخر ولا يسمى
والنسائي مثله لانهم لا يريدون ان يخرجوا عن ابن لفيعة وانما يريدون ان يخرجوا عن عون ابن الحارث وعمرو ابن الحارث ثقة تمام -
00:02:45
المسلم لا ما يحلف وقد وقع في صحيحة موضعين انه روى من شيخ ابن وهب عن عمرو ابن الحارث فهو ليس قصده التخريج
بالحيات وانما قصد التخريج لعمو ابن الحارث - 00:03:06
فلذلك من الخطأ ان نقول ان الامام مسلم صحيحة اه متابعة هذا من الخطأ لماذا؟ لان الامام مسلم فيما يبدو ليس قصد التخبيث لابن
لهيعة وانما فضل التخريج لعمو ابن الحاضر - 00:03:22
ذاته لا يعني هو اه يتوضأ من ان يحذف ابن لهيعة عن الاسلام لان هكذا سمع فيذكره فما سمعه وان كان قصده ليس التخريج له لذلك
الاولى الا يقول يعني ان لا يقال ان الامام مسلم خرج عن متابعتة وانما يقال انه وقع في - 00:03:41

هوآيته اه الجمع ما بين او من لفي عنه من الحامد دون باللهيعة ولكن لانه قد وقع له الحديث هكذا نعم المهم الاسانيد السابقة عن عمر صحيحة نادين السابقين صحيحة عن عمر رضي الله عنه فهذا ثابت عن عمر وقد جاء عن ابي بكر الصديق - 00:04:05 رضي الله عنه واخرت ما جاءنا ببكر الصديق لانه لم الاسناد الابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وانما جاء عن مفعول رواها ان المشرك الاوسط بيتنازع بما يقول ان عمره كان ان ابو بكر عفوا كان يتسقى بكذا وكذا. سبحانهك اللهم وبحمدك لا اقرأ الحديث -

00:04:28

ومفعول لم يسمع من ابي بكر الصديق وروى عبد الرزاق ايضا عن ابن جبير قال حدثني من اصدق ان عمر كان يستفتح ايضا بكذا وكذا وحتى هذا الرجل الذي رواه عن ابن دبي فيما يبدو ويظهر انه لم يسمع من عمر لان ابن زويد انما حمل عن الطبقة الوسطى -

00:04:50

من التابعين تقريبا يعني من اكبر شيوخ اقربنا برع لم يسمع من عمر رضي الله تعالى عنه. فهذا ايضا منقطع لكنه قومي يفوض اسناد الاخر الذي جاء ايضا على البطن الصديق رضي الله تعالى عنه. وجاء ايضا عن ابن مسعود يا من - 00:05:12 حديث قصي بن عبد الرحمن الجزمي عن ابي عبيدة عن ابن مسعود وقصي فيه قصي فيه ظاد فالمهم ان هذا ثابت عن عمر رضي الله تعالى عنه وانه كان يذهب به يريد ان يعلم فيما يبدو الناس - 00:05:29

صفة الاستفتاح آآ تناسبت هذا فعفوا هذا بماذا ثابت عن عمر؟ جاء ايضا عن غيره جاء في احاديث وان كانت ضعيفة فهذا كله يدل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يستفتح بهذا الاستفتاح هذا كله يدل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام فليتذكر في هذا

الاستفتاح - 00:05:45

قال فيقول سبحانهك اللهم وبحمدك ينزهك عما لا يليق بجلالك يا الله التسبيح هو التنبيه ولا شك ان تنزيه الله عز وجل هذا فرض ولا بد من لابد على المسلم ان ينزه ربه سبحانه وتعالى عن كل - 00:06:08

في ما لا يليق بالله عز وجل قال وبحمدك قيل معناه اجمع لك بين التسبيح والتحميد طبعاً الحمد هو ازداد صفات الحما للمحمود. هذا هو الحمد. الحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمول - 00:06:28

فانت عندما تقول مثلاً فلان يقتصد بكذا وكذا وكذا هنا تكون قدح مكة لانك اثبتت له صفات الفنان الحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود هذا هو الحمد وربنا عز وجل يحب الحمد سبحانه وتعالى وامر عباده بان يحمده - 00:06:47

عز وجل والحمد لله سبحانه هو الحمد عفوا على قسمين. اما ان يكون لله جل وعلا واما ان يكون للمخلوق. اما ان يكون للخالق عز واما ان يكون والحمد للخالق سبحانه وتعالى هذا على قسمين - 00:07:11

قسم الفرس لابد منه هو قسم مستحب. كلما زاد الانسان منه كلما كان افضل واكمل واحسن. اما الذي هو فرض لا بد منه فمن ذلك الحمد الذي يكون في الصلاة انما الانسان يستمتع بالفاتحة وهي ركن فما هو مال فما سوف يأتي باذن الله هنا يحمده - 00:07:29 يبدأ بحمده لربه سبحانه وتعالى. فهذا من الحمد الواجب هذا من الحمد الواجب. ولا يعقل ان ان الانسان المؤمن بالله سبحانه وتعالى لا يحمده ربه هذا غير معقول فالقسم الاول الحمد الذي هو يعتبر - 00:07:50

والقسم الثاني ان الانسان كلما حمد ربه عز وجل واثنى على خالق ومولاه وافقر من ذلك ثم كان هذا افضل واحسن ومن ذلك ما تعلمون ان اللسان استفتاح الدعاء بالحمد لله سبحانه وتعالى - 00:08:10

ويستحب افتتاح الخطب لحمد الله عز وجل الى امه. فهذا كله من الحمد المستحب. هذا كله من الحمد المستحب الذي يكون لله عز وجل واما الحمد الذي يكون للمخلوق فهذا لا بد فيه من شرطين هذا لا بد فيه من شرطين - 00:08:26

الشرط الاول ان يكون هذا الحمد لائق بالمحمود بحيث لا يرفعه الى درجة الخالق سبحانه وتعالى. فان هناك من يحمده مخلوق فينفعه والعياذ بالله الا درجة الخالق وذلك فمن يستغث بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:47

ويقول مثلاً كما قال البوصيري يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العممي والعياذ بالله فهو حمد الرسول عليه الصلاة والسلام من هذه الناحية ولكن هو في الحقيقة ذنب لانه وصفه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:09:07

الى موجبة الخالق قال ما في احد الوجبة والجا اليه في الحادثة العظيمة والمصيبة الكبيرة الا انت اذا مات لله والعياذ بالله شيء وقال ايضا فان من فان من جودك الدنيا وقومتها ومن علومك عن اللوح والقلم. والعياذ بالله - [00:09:27](#)

فجعل من بعض جود عليه الصلاة والسلام الدنيا والاخرة اذا لم يكن لله والعياذ بالله شيء. وجاء من بعض علوم الرسول عليه الصلاة والسلام علم اللوح والقلم ان يعلم الغيب - [00:09:45](#)

وهذا كلا من الغلو والكفر والشيوخ والعياذ بالله عافانا الله واياكم من ذلك فهذا نعم فلا على الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنه ثناء كاذب مخالف لما جاء في كتابه والسنة - [00:09:58](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام قد نهانا ولا شك عن ذلك. كما في البخاري من حديث ابن عباس عن ابن عمر من حديث ابن عباس عن عمر. رضي الله تعالى - [00:10:12](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تطغوني كما قلت النصارى ابن مريم كانها عبد. اقول عبد الله ورسوله ولا تضنوني اي لا تبالغوا في مدحي وجاء في سنن ابي داود هريرة من حديث مقرب من عبد الله بن وعن ابيه ان وفد من بني عامر جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال انت انت سيدنا قال - [00:10:22](#)

توحيد الله قال وافضلنا فضلا واعظمنا قولا قال كلوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان فنهاهم عن هذه المبالغة بما انه عليه الصلاة والسلام او عفاو نهاهم عن ذلك مع انه عليه الصلاة والسلام هو سيد ولد ادم وهو - [00:10:45](#)

ايضا افضلهم فضلا واعظمهم قولا لكن خشي عليهم ان يمتد بهم هذا المذهب الى ان يقعوا في المأذون ويقع في الغلو والمبالغة ولذلك قال ولا يستدربنكم الشيطان اي لا يجوزكم الى الممنوع - [00:11:05](#)

اقول الشوط الاول في حمد المخلوق الا يصل هذا الحمد للمخلوق في رفع الى درجة والعياذ بالله وكما ذكرت باب المدح والثناء هذا الباب يحصل فيه غالبا كثير من المبالغة - [00:11:25](#)

قيمته اه الرسول صلى الله عليه وسلم او مدح الناس عموما مدح العلماء مدح الاوليا مدح الصالحين الى اخره فينبغي للمسلم ان يحذر من ذلك. وكما ان فيما سبق ان الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عندما توفي ولا زال بعض الناس والعياذ - [00:11:48](#)

لا تبالغ في مدحه يعني حس ان هناك كتب الفت مثلا يضعون عناوين مثلا تفريجه بالكوبة. هذا الكلام باطل الذي يفوج الحرمات هو رب العالمين سبحانه وتعالى فهذا الكلام نعم يعني ينبغي ان يقول ما جعله الله عز وجل على يديه من تفريج كرب مسلم وازالة الضائقة عن مؤمن وهذا - [00:12:08](#)

تفريج الكربات ومن هالكلام هذه كلها او مثلا امام الائمة امام الائمة على الاطلاق هو الرسول عليه الصلاة والسلام بني ادم مو رسول صلى الله عليه وسلم آآ يعني ينبغي ان يقيد يقال مثلا في هذا الزمان حتى في هذا الزمان هناك من اهل العلم او هناك من نعم يرى ان هناك خير الشيخ رحمه الله من هو مثلا اعلم من - [00:12:32](#)

وقد بوب البخاري في صحيحه قال يعني باب ما جاء في ان عندما الانسان يسأل من هو اعلم وذكرنا حديث ذكرنا حديث ابن عباس عن ابي بن كعب ان موسى ابن عمران عليه السلام سئل اي الناس يعلم - [00:12:55](#)

فقال انا عفاو سئلت هل تعلم ان هناك احد اعلم منك؟ قال لا فعاتب الله عليه لانهم لم يردوا العلم اليه فاوحى اليه فلا حددنا الخبر وموسى عليه السلام هو كليم الرحمن كلم الله عز وجل بلا وصف - [00:13:15](#)

والوحي ينزل عليه ومن اولي العزم ومع ذلك عندما لم يرد العلم الى الله عتب الله عز وجل عليه. ومن فقه البخاري رحمه الله اتى بهذا الباب في كتاب العلم - [00:13:33](#)

فينبغي للانسان يعني ان لا يبالغ لا حكم ذنب الشيخ رحمه الله ان من اهل العلم والفضل والخير يحسبه الله حسيبه ولا نزكي على الله لكن ممنوع كما تقدم الظلم ونحن ننكر على - [00:13:45](#)

الرافضة والصوفية والخرافيين انهم يمدحون مشايخهم ويبالغون في مرئي. فكيف اهل السنة يأتون ويقعون في نفس ما وقع فيه فلان وفلان من الناس وتجد بعض الناس يقضى مثلا يكثر من فراشه عالم من العلماء. وصيغة الرسول عليه الصلاة والسلام ما قضاها.

بل قبل ذلك ما عرفت بربه سبحانه - 00:13:59

وتعالى وتعظيم لخالق ومولاه. نعرف باسماء الله وصفاته تجده مخصص فيها اهل ينبغي المسلم ان ينتبه واحد اهل العلم من الافاضل من مشايخنا توفي رحمه الله. قال له ولد وهو من اهل العلم ولا ذلك - 00:14:24

قال انا اعجب من سيرة عمره قال لا هذا الشيخ والده قال اعجبني الرسول عليه الصلاة والسلام ولا شفت سيرة عمر ايضا عجيبة رضي الله عنها. ولكن ينبغي المسلم انه ينتبه لهذا الشيء ولا ينشغل يعني مثلا بصيغة احد الصحابة وكان بصيغة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:45

ولا ينشغل ايضا بشير وتوسل عليه الصلاة والسلام وهو لم يعرف ربه عز وجل. ولم يعرف باسماء وصفاته وان يعوت جلاله جل هل ينبغي للمسلم ان ينتبه ان يعلم من هذه الامور؟ فاقول الشوط الاول فيما يتعلق بالبدء ان لا يرفعه الى فوق مركبته هذا - 00:15:08 لا يلقى الى خوفه. الشوط الثاني الا يكذب في مدحه. الشرط الثاني لا يكتب في مذهب وكما تقدمت فيما يقع الفجر في فلان وفلان لا يصح في صفة وان كان القبيح بالبشر ولكنها غير موجودة فيه - 00:15:29

لا يكن هو كريم وهو فقير لا يكون هو عالم وهو جاهل وهكذا فلا بد من هذين الشرطين وهناك شرط ثابت ايضا ينبغي ان يضم الى هذين الشرطين ان لا يكون هذا الحمد في وجهه لان الرسول عليه الصلاة - 00:15:46

وسلم نهانا ان ان نمدح الانسان في وجهه نهانا ان نمزح الانسان في وجهه فينبغي هذه الشروط الثلاثة وفضلا عندنا عندنا الحمد وعندنا الشكر طبعاً الشكر يكون بالقلب يعتبر باحسان - 00:16:01

مثلا ربه عز وجل عليه وهكذا. ويكون ايضا باللسان ويكون ايضا بالعمل كما قال جل وعلا اعملوا ال داود شكرا ولكن بالنسبة الحمد ما يكون العمل وانما يكون باللسان وانما يكون باللسان. فاقول بالنسبة للحمد والشكر بينهم اتفاق وبينهم ايضا اختلاف. من اوجه - 00:16:23

الخلاف بين الحمد والشكر لله. الشكر يكون بالاشكال الثلاث. وكذلك ايضا الشكر لا يكون الا على نعمة افداها فلان اليها. واما الحمد لا ممكن نستحمل فلان من الناس وهو ماذا؟ نعمة عليه - 00:16:49

فهذا ايضا من اوجه الحب ما بين الحمد وما بين الشكر قال نعم وتضاعف اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك تجاوب طبعاً هذا مأخوذ من البركة. والبركة هي الخير الكثير - 00:17:06

ومن ذلك وهي مجمع الماء فالبركة معناها الخير الكثير ومن اسماء الله عز وجل المباركة سبحانه وتعالى ومن صفاته انه هو الذي يبارك لمن يشاء ولمن يميم سبحانه تعالى والبركة على قسمين اما بركة تكون للخالق عز وجل او تليق بالخالق سبحانه وتعالى واما بركة تكون - 00:17:26

مخلوق او تكون في المخلوقات فاما البركة التي لله عز وجل فهو هو المبارك سبحانه وتعالى وهو الذي يعطي البركة لمن يشاء عز وجل ومن ذلك انه سبحانه وتعالى في بعض عبادته البركة وجعل في بعض مخلوقاته ايضا البركة وهكذا. فمثلا الانبياء عليهم - 00:17:57

الصلاة والسلام لا شك انه مباركين والباص التي في الانبياء تتعدى الى غيره تتعدى الى غيره ومن ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كان الصحابة يتبأون الصحابة يتبركون بشعره عليه الصلاة والسلام وببساطة عليه الصلاة والسلام. بالماء الذي لامس جسده - 00:18:21

لما يتوضأ كانوا يغتسلون على وضوءه صلى الله عليه وسلم وهكذا. فكم بعثت عليه الصلاة والسلام متعبدا واما بركة الاولياء والصالحين فهذه غير متعدية. بعض الاولياء والصالحين او بعض اهل العلم تكون فيهم بركة. لكن هل بركة غير متعدية؟ كيف تكون فيهم - 00:18:45

تقول مضت في اقوالها يقولون على الحق والهدى ويعلمون الناس الخير كثير ما يهدي بهم الله عز وجل من ضل ومن الحوط يهدي بهم الى الطريق الى الطريق المستقيم الى الصراط المستقيم. فهذه بركة او تكون في اعمال ممن - 00:19:03

الموافقة للحق والهدى والصواب فعندما آآ يراها المقابل آآ يقتدي بهذا العالم وهو هذا الصالح فيكون عمله حاكم الناس على فعل الخير والافتداء وعفوا وعمل الخير اه بركت الاولياء والصالحين لا تكن متعدي بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:19:23](#) وايضا ربنا عز وجل جعل في بعض مخلوقاته البركة يعني مثلا ماء زمزم فيه بركة كما جاء في حديث ابي داوود في مسلم طعام طعم وعند ابي داوود الصيادلة وشفاء سقم - [00:19:50](#)

فهذا الموجودة في هذا شفاء السقم وايضا مثلا غسل كما قال عز وجل فيه شفاء للناس فربنا عز وجل جعل في بعض المخلوقات بركة مثلا ايضا مكة الحرم ايضا مباركة - [00:20:05](#)

ومن البركة ان في المسجد الحرام يضاعف الصلاة بمئة الف صلاة فربنا عز وجل جعل فيه بعض المخلوقات من بركة لكن كما ينبغي الانتباه ان بعض الناس والعياذ بالله يتفوق ببعض الاولياء والصالحين ويتمتع بهم - [00:20:24](#)

يتمسح مثلا في جدران المسجد الحرام وما شابه ذلك وهذا شرك والعياذ بالله هذا من الشوك عافانا الله واياكم من ذلك. وهذا الشرك على فان كان يعتقد ان هذا الشيء يتبوق به يستقل بالبركة فهذا شيء اكبر. واما اذا كان يعتقد انه مجرد سبب وان المفرد هو الله - [00:20:41](#)

فهذا الحوت الاصل اذا تبوط الخبيث فمن المشروع فما تقدم من يتمسح برجل صالح او دولي او كذا فهذا لا شك ان من الشرك عافانا الله واياكم من ذلك واما ان الانسان جالس الاولياء والصالحين والعلماء من اجل بركة التي فيهم بركة كما ثبت في اخوانهم واعمالهم حتى يستفيد من اقوال المستفيد ايضا من اعمال - [00:21:01](#)

فهذا نعم او يشرب ماء زمزم لان مبارك يريد ان يتشابه به فهذا نعم. واما كما تقدم يتمسح بجدران المسجد الحرام مثلا هذا شو البركة في المسجد الحرام هو في الصلاة فيه. هو في الصلاة فيه وان الصلاة فيه مضاعفة - [00:21:23](#)

وتبارك اسمك وتعالى جدك. نعم تعالى جدك يعني تعالى تنزه وتقدم وايضا تعظم سبحانه وتعالى وجدك اي اه عظمتك سبحانه وتعالى وجلاله قال ولا اله غيرك اي لا معبود سواك ما في احد يعبد ما في احد يستحق العبادة الا انت سبحانه وتعالى - [00:21:41](#)

تايلا في حق الا انت. قال ويجوز الاستفتاح بكل ما ورد طبعاً كما تقدم جاءت عدة ادعية عن الرسول عليه الصلاة والسلام في دعاء الاستفتاح ومن اصح هذه الادعية فما تقدم ما جاء في الصحيحين في حديث عمر بن القعقاع عن ابي زرعة - [00:22:09](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم فاعد بيني وبين خطاياي ثم باعد بين المشرق والمغرب اللهم اني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد - [00:22:29](#)

فهذا من اصح الادعية التي وردت عن الرسول عليه الصلاة والسلام في دعاء الاستفتاح وكذلك ايضا جاء عنه عليه الصلاة والسلام ام انه كان يقول في صلاة الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة فتحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني. لما اختلف - [00:22:45](#)

فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذا قد خرج الامام مسلم من حديث يحيى ابن ابي كثير وعن ابي سلمة عن عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا قام في صلاة الليل استفتح بهذا الاستفتاح - [00:23:10](#)

ما في صحيح مسلم من حديث الاعمود عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه انه الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا كان يستفتح فيقول وجهة وجهه الذي فطر السماوات والارض - [00:23:25](#)

قل انا من المشركين حديث موسى ومعنا من المشركين ويقول ان صلاتي ونسك ومحيا وممات الله رب العالمين او كما جعلنا عليه الصلاة كان يقول دعاء طويل كان يقول دعاء طويل عليه الصلاة والسلام - [00:23:37](#)

وقد اختلف في حديث علي هل كان يقول هذا في صلاة الليل او كان يقول هذا في المكتوبة فيها هذا وجاز جاء هذا وجازاك. نعم. وجاز ايضا ادعية اخرى عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان - [00:23:52](#)

بها فالسنة ان الإنسان يأتي ينوع فيما يتعلق بهذه الاستفتاحات نقتصر على واحد فلا شك انه يكون عمل بالسنة وان فعل هذا مضى فهذا اكمل واحسن هذا اكمل واحسن. وما جاء في المقصود ان يكون في المكتوبة وما جاء ان في صلاة الليل يكون في صلاة الليل -

يكون في صلاة الليل قال ثم يتعوذ سوى فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله عز وجل قال فاذا طواف القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا كبوا استفتح ثم بعد ان ينتهي من الاستفتاح يتعوذ قبل ان يخرج - [00:24:27](#) فاذا تعود بعد ذلك قضاء. فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما جاء في القرآن الكريم. وجاء بان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه - [00:24:52](#)

هو هذا قد جاء في احاديث ولكن كلها لا تخلو من كلام جاء من حديث بين مطعم جاء من حديث آآ ابي سعيد الخدري ولكن كلها لا تخلو من كلام لكن بعضها يفوت بعض الآخر - [00:25:08](#)

فهذا العقب انه ساجد بمجموع طرقه انه كان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه ثم بعد ذلك يطغى آآ في فاتحة الى اخره وقد اختلف اهل العلم في حكم الاستعاذة. فذهب جمهور اهل العلم الى ان الاستعاذة سنة. ذهب جمهور اهل العلم الى ان - [00:25:22](#)

بعض اهل العلم الى وجوبها ذهب بعض اهل العلم الى وجوب الاستعاذة. والله عز وجل فما تقدم قد امر بالاستجابة هذا وايضا طبعا هناك شبه اتفاق على مشروعية الاستعاذة. لكن نقل عن الامام مالك انه كان لا يرى الاستعاذة. وانما يقول من حين يكبر ليشفع -

00:25:47

الاضاءة لكن لا شك ما تقدم الاستعاذة ثابتة في القرآن وفي السنة النبوية وقد اختلف اهل العلم هل يستعيز الانسان في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا يقتصر على الركعة الاولى - [00:26:10](#)

ذهب بعض اهل العلم الى انه يستعيز في الركعة الاولى ويكتفي بذلك. لان قالوا قراءة الركعة الثانية والثالثة مثلا اذا كان في الصلاة ووضع اذا كانت صلاة رباعية تكون مكملية للقراءة الاولى تكون مكملية للقراءة الاولى. وذهب بعض اهل العلم لانه يستفتح اذا -

00:26:27

انه عرض يستعيد من كل وطن ثمه وابراهيم النخعي وغيرهم من اهل العلم ولعل الاقبال الله اعلم انه انه يستعيز في الركعة الاولى. بين الركعة الثانية والثالثة كانت صلاة ثلاثية والرابعة ان كانت الصلاة رباعية - [00:26:47](#)

مكملية مكملية للقراءة في الركعة الاولى وقد استعاذ. وجاء عن بعض السلف ايضا انه كان نفسك في كل وقت اذا كان يستفتح يقرأ دعاء الاستفتاح في كل ركعة وهذا طبعا لا يصح - [00:27:05](#)

لان اللي ثبت في السنة كان ان الاستفتاح في الركعة الاولى فقط في الاستفتاح الركعة الاولى فقط فالفاظ ان الاستعاذة في الركعة الاولى. نعم قال وكيف ما تعوذ من الوالد فحسنة. نعم يعني كما تقدم ان زاد اعوذ بالله من الشيطان - [00:27:21](#)

من همزه ونقي نفسك فهذا حسن قل اعوذ بالله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونطق نفسه لكن هذا هذه الصيغة ضعيفة هذه الصيغة ضعيفة وانما كانت - [00:27:38](#)

الذي ثبت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونقي ونفسه قال ثم يبسم سوى. اختلف اهل العلم هل يجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية؟ او يساوي ويجهر بالفاتحة بالبسملة على قولين لاهل العلم. والكلام او الخلاف في هذه المسألة قديم بين اهل العلم. وقد الف

00:27:51 -

بل فيها كتب في البسملة في الكتاب في البسملة وكذلك ايضا لغيره من الحفاظ وهم ايضا عزاء ابن عبد له جزء مطبوع في البسملة هو غيرهم من اهل العلم واخواني وارجحها هو التراب بالبسملة. هو الاكرام بالبسملة. وذلك بما ثبت في الصحيحين من حديث قتادة

00:28:16 -

عن انس انه صلح الفواش عليه الصلاة والسلام خلف ابو بكر وعمر فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. وجاء في رواية انهم كانوا لا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:28:44](#)

وجاء في رواية خارج الصحيح كان لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم فحديث انس نص المسألة ولا يصح حديث كتاب واقوى ما

يستفz بعد الجه بالبسملة وما جاء في السنن من حديث نعيم المجر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا هريرة صلى - 00:28:58
الناس في معظم المواد بسم الله الرحمن الرحيم الى اخره ثم عندما انتهى من الصراط قال نشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه
وسلم فهذا الحديث استدل به الخطيب البغدادي وغيره من اهل العلم وقبل الخطيب البغدادي على مشروعية الجهر بالبسملة -
00:29:22

وصح الخطيب البغدادي وغيره من اهل العلم وظعف بن عبد الهادي ذهب الى ان في حديث نعيم عن ابي هريرة ذهب الى انها
شاذة. ذهب الى انها شاذة قال لان - 00:29:45
قصة ابي هريرة في صلاته بالناس قد جاءت من طور وليس فيها انه كان يقضى بسم الله الرحمن الرحيم ليس فيها ذلك وايضا هو
هذه لا تفيد انه جحر. لائك - 00:30:04

في الصلاة السرية قد تسمع الامام وهو مصر او قد تسمع به جانبك يقرأ وهو في صلاة سرية. فالراوي عن ابي هريرة ما قال جهر وانما
قال قضى حينما قال فرأى - 00:30:19

فاذا الارجح ان الانسان يسب في البسملة ويجهر اه الفاتحة الحمد لله رب العالمين الى اخره وان جهوا فلا بأس. ان جهوا فلا بأس
وذهب بعض اهل العلم الى انه يذهب احيانا ويسب في احيانا الصلاة - 00:30:35
ولكن كما تكلم الاقرب انه يسب ولا يجهم كما تقدم فلا بأس. نعم. ثم يبين الشقاء وليست من الفاتحة ولا غيرها بل اية بل اية من
القرآن قبلها وبين كل سورة فيه سوى براءة والائفال - 00:30:54

ويسن كتابتها اوائل الكتب كما كتبها سليمان عليه السلام. وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وتذكر في استدعاء جميع
الافعال وهي تطرد الشيطان. قال احمد لا تكتب امام الشعر ولا معه ثم يقرأ الفاتحة - 00:31:14
مركبة متوالية مشددة وهي ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ الفاتحة الكتاب والسنة ام القرآن لان فيها الالهيات
والمعاد والنبوات واثبات القدر نعم تقدم الكلام فيما سبق على الالحفاظ بالبسملة - 00:31:34

وتقدم من السنة هو ان الانسان يسب في البسملة ولا يجهر بها في الصلاة الجهرية وانما يكون الجهد بالفاتحة وفي غيرها من السور
التي يقرأها بعد الفاتحة. كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث قتادة عن - 00:31:58
انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون صلاتهم بالحمد لله رب العالمين وفي غاية لا يجهلون
ببسم الله وفي رواية كان يسلمون بسم الله او ما حد له - 00:32:17

فقسمها عدم نجاحه في البسملة ثم قال وليست من الفاتحة ولا غيرها بل هي اية من القرآن قبلها وبين كل سورتين سوى سورة براءة
والائفال سلفا اهل العلم في البسملة - 00:32:37
بعد اتفاقهم على انها جزء من اية في سورة النمل. هذا لا خلاف بين اهل العلم في ذلك. لان هذا قرآن ولا خلاف بينهم في ذلك وانما
الخلاف فيما بينهم - 00:32:56

في البسملة التي تكون في بداية كل سورة. هل هي من السورة ذاتها؟ او هي اية مستقلة يؤتى بها من اجل الفصل بين السورة والتي
تليها ايوا طبعاً سورة براءة والائفال - 00:33:11
او هي ليست في اية وانما يؤتى بها من اجل الفصل بين السورة والتي تليها وهي ليست باية سوى ما جاء في سورة كما تقدم النمل
انها جزء من اية في سورة النمل هذا لا خلاف بين اهل العلم في ذلك. ولكن كما ذكرت بعض اهل العلم - 00:33:30

الى انها ليست من القرآن الكريم في غير هذا الموقف وانما يؤتى بها في مبتدع كل سورة من اجل الفصل بينه وبين التي تليها او هي
سور مستقلة تكون في بداية كل سورة وليست منها - 00:33:53
او هي جزء من كل سورة سوى سوء سورة براءة والامثال اختلف اهل العلم على هذه الاقوال قال واقرب هذه الاقوال والله اعلم
انها اية تكون في بداية كل سورة وليست من السورة - 00:34:14

انها اية تكون في بداية كل صورة ولكنها ليست من الصورة لا من الفاتحة ولا من غيرها من الكور طبعاً سوى ما جاء في سورة النمل

هذا كما تقدم لا خلاف بين اهل العلم في ذلك - [00:34:36](#)

وانما الخلاف كما ذكرت هو في افتتاح كل سورة من سور القرآن بالبسملة فهل هي من السورة او هي سورة مستقلة تكن الفصل بين السور والتي تليها او هي ليست كذلك - [00:34:54](#)

على ثلاثة اقوال والراجح فما ذكرت انها اية انها اية مستقلة تكون في مفتتح كل سورة وهي ليست من السورة ويستثنى من هذا طبعا سورة براءة والانفال. فانه ليس رئيس نعم يستثنى من ذلك براءة فليس فيها بسملة كما - [00:35:15](#)

والدليل على هذا القول هو ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما كتبوا القرآن الكريم وذلك في عهد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه جودوا القرآن من كل ما سوى القرآن الكريم - [00:35:39](#)

ومع ذلك كتبوا البسملة في مفتتح كل سورة فهذه يدل على انها سوء على انها عفوا اية من القرآن الكريم ولو لم تكن اية كان لم يذكروها في مفتتح كل سورة - [00:35:59](#)

ومن الادلة ايضا على ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل قال ختمت الصلاة بيني - [00:36:19](#)

وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدي عبدي فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. الى اخر الحديث فوجه الشاب من هذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:36:36](#)

ذكر في هذا الحديث الحسي الحمد وما بعدها ولم يذكر البسملة فقال الله عز وجل ختمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد ولم يذكر اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم - [00:36:59](#)

فهذا يدل على انها ليست من الفاتحة ومما يدل ايضا على ذلك ما رواه الترمذي في جامعه من حديث شعبة عن قتادة عن عباس الدشمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان - [00:37:15](#)

اه سورة عدد اياتها ثلاثين انها تمنع من عذاب القبر وطبعا هذه السورة هي سورة تبارك ووجه الشاهد من هذا الحديث هو قوله عليه الصلاة والسلام ان عدد اياتنا ثلاثين - [00:37:34](#)

وتدارس بالاتفاق ان عدد اياته ثلاثين ان البسملة ليست منه. البسملة ليست معدودا منه فهذا يدل ايضا على ان البسملة ليست من ايضا سورة تبارك. كما انها ايضا ليست من سورة الفاتحة. وعلى هذا ايضا باقي سور القرآن الكريم - [00:37:51](#)

وطبعا حديث عباس الجثم عن ابي هريرة عباس الجثم هذا ليس بالمشهور ولكن هذا الحديث له طرق اخرى فيثبت بمجموعها ولذلك تسمى سورة تبارك تسمى المانعة من عذاب القبر او المنجية من عذاب القبر - [00:38:14](#)

وتمد الفوت الحديث ثابت بحرفه ومما ايضا اه يدل على هذا القول الذي قلته قبل قليل هو ما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث محمد بن فضيل عن المقصود يقول في العنائة بن مالك رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام اغثنى اغفاه - [00:38:34](#)

ثم استيقظ وهو يضحك عليه الصلاة والسلام فقليل له او هو قال للصحابة ديمما فضحك يا رسول الله؟ فقال انزلت علي انفا سورة. ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان - [00:38:57](#)

هنيئك هو الاكثر فعندما قضاها عليه الصلاة والسلام قرأ هذه السورة افتتح بالبسملة وقال انزلت علي السوء وقال بسم الله الرحمن الرحيم فهذا كله يؤيد ان البسملة هي من القرآن - [00:39:14](#)

ولكنها ليست من ذات الصورة كما تقدم في النصوص السابقة والنصوص بعضها يفسر البعض الآخر. ومما يدل على هذا ما رواه ابو داود من حديث سعيد ابن جبير عن ابن عباس - [00:39:33](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يعلم بانتها السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم انه ما كان يعلم بالجهاد شوري حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:39:46](#)

فهذا ايضا يؤيد ان البسملة هي مما نزل من القرآن الكريم وانها تدل على انتهاء السورة التي نزلت على الرسول عليه الصلاة والسلام

وانه عندما تنزل باسم الله ان هناك صورة جديدة عندما ينزل عليه بسم الله ان السورة السابقة قد انتهت - [00:39:59](#)
وان هناك سورة جديدة قد آآ ان هناك سورة جديدة سوف تنزل فهذه النصوص بعضها يخص البعض الآخر وكلها تدل على ان البسملة هي ان القرآن الكريم وانها تكون في بداية كل سورة ما عدا سورة البراءة وانها ليست من ذات السورة وانها ليست من ذات - [00:40:23](#)

السورة وانما هي اية مستقلة وانما هي اية مستقلة. وكما ذكرت أؤيد هذا ان الصحابة جودوا القرآن لكل ما سوى كلام الله جل وعلا وما ذلك تقول بسملة في موظفة كل صورة - [00:40:51](#)

فهذا يدل على انها من القرآن ولكنها ليست من ذات السورة. وكما ذكرت حديث ابي هريرة اللي اخرجته مسلم وفيه ان الله عز وجل قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله - [00:41:11](#)

فما لك او بسم الله وانما قال اذا قال الحمد لله ويؤيد هذا ما تقدم في حديث انس انه الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يجهر بالبسملة وانما كان يفتتح افتراءك بالحمد - [00:41:28](#)

فلو كانت من سورة الحمد فلماذا خصها بحكم يختلف عن باقي السورة فهذا يدل على انه خصه عليه الصلاة والسلام بحكم اه يبحث عن باقي الصورة هو لانها ليست من ذات السورة - [00:41:43](#)

فلذلك لها حكم مستقل. ولذلك لها حكم مستقل وانها ليست من ذات الصورة والامر في هذا واسع الخلاف في هذا واسع لكن اهل العلم كما تقدم اختلفوا وواجه بالنسبة عندي ما تقدم والامر في هذا واسع - [00:42:06](#)

قال وتسن كتابتها اوائل الكتب وكما تعلمون ان كتاب الله جل وعلا مفتتح بالبسملة وجاء في صحيح البخاري من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان فخر بن حظ - [00:42:28](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما كتب الى هواك عظيم هو كتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد اه من عبدالله او من محمد رسول الله رسول الله الى هراط عظيم - [00:42:51](#)

الى اخر الكتاب فابتدأ الرسول صلى الله عليه وسلم رسالته وكتابه الى هباطن افتتحها بالبسملة وربنا عز وجل يقول اقرأ باسم ربك الذي خلق وقال ايضا عز وجل وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها - [00:43:06](#)

وايضا سليمان ابن داود عليهما السلام عندما كتب الى بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا يوقفوني مسلمين ثالثا الافتتاح بها في الكتب وفيما يتعلق بحكم البسملة البسملة لها اربعة احكام - [00:43:29](#)

تارة تكون شرطا لصحة العمل وتارة تكون واجبة في العمل وتارة تكون مستحبة وتارة لاجل البسملة في مفتتح العمل على هذه الاقسام الاربعة اما القسم الاول ان تكون شرطا في صحة الشيء او العمل فهذا عند الذبح عفو عند الذبح وعند الصيد - [00:43:52](#)

فمن المعلوم ان التسمية شرط في صحة الذبيحة ولصحة الصيد فلا تصح فان او لا يصح عفو او لا يجوز اكل الذبيحة ولا يصح الصيف الافتتاحه بالبسملة وتارة تكون واجبة وهذا عند الاكل - [00:44:22](#)

يجب على الانسان ان يسمي قبل ان يعفو طبعا فوق ما بين الوجوب والشرطية ان الشرط اذا لم يوجد يضخم الشي يبطل العمل لان الشرط هو ما يلزم من عدمه العدل - [00:44:42](#)

ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته بخلاف الواجب الواجب اذا الانسان ترك يصح العمل ولكن يكون ناقص العملية صح ولكن يكون ناقص اما الشرط مثل الطهارة شرط الصلاة اذا ترك الانسان الصحابة بطلت صلاته - [00:44:59](#)

لكن لو ثبت مثلا آآ التشهد الاول في الصلاة الثلاثية او رباعية وهو واجب ان يسجد للسجود وتصح الصلاة. يسجد للسجود وتصح الصلاة نعم فعند الاكل التسمية واجبة كما جاء في صحيح مسلم يقول لا سمي الله وكل بيمينك وكل مما يليك - [00:45:20](#)

واما ان تكون مستحبة فهذا هو الاصل فيها. الاصل في التسمية ان تصوم مستحبة هذا هو الاصل ولا يخرج عن هذا الاصل الا بدليل ومن الدالة على ذلك ما تقدم ان الله عز وجل قال للرسول اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:45:41](#)

وايضا الايات التي ذكرتها قبل قليل في معناها وايضا ما جاء في الصحيحين من حديث سالم ابن ابي جعد عن صويب عن ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لو ان احدكم اذا غدا يأتي اهله فقال بسم الله - [00:45:58](#)

اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فاذا قضي بينهم مولود فان الشيطان لا يضره قال الرسول عليه الصلاة والسلام اذا واجهت ثمانمائة الف فليقل بسم الله ولذلك فوض البخاري على هذا الحديث قال بعض ما جاء فيها ان التسمية تكون عند الجماع وعند كل شيء او نحوها العفاضة - [00:46:14](#)

لأن نستجل بهذا الحديث هذا بما ان التسمية تشرع عند الجماع اذا ايضا في غيره من الاعمال فالاصل في التسمية انها مستحبة يفتتح فيها العمل واما القسم الرابع ان تكون غير مشروعة - [00:46:40](#)

فهذا يكون في نوعين من العمل يكون في نوعين من العمل لا تشرع في بداية العمل التسلية اما الختم الاول من الاعمال فهو الاعمال التي جاء في بدايتها ذكر معين من قبل الشعب - [00:47:00](#)

غياب التثمين مثل عندما تريد ان تدخل الحمام كما جاء في الصحيحين من حديث انس يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ماسكا الشارع ماثقا وانما تقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. طبعاً جاء زيادة في هذا - [00:47:19](#)

اه بسم الله اللهم اني اعوذ بك لكن بسم الله شاسع جاءت عند المعمرى وهي شاذة والصواب ما جاء في الصحيحين والسنة الرابع وغيرها اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:47:39](#)

بدون التسمية ومن ذلك الدخول الى المسجد الذي ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي حميدة وابي اسيد هو ان تقول اللهم افتح لي ابواب وحدك. اما زيادة التسمية فهذا جاءت في حديث ضعيف - [00:47:52](#)

التسمية ذكرها عند الدخول الى المسجد هذا جاء في حديث ضعيف واما الحديث الصحيح فليس فيه ذكر التسبيح فالعمل الذي جاء عن فيه دعاء معين وليس فيه ذكر الشاتمية فلا يشفع للانسان ان يغير - [00:48:09](#)

فيزيد التسبيح فينقسم على ما جاء به الشرط اذا خرجت من الحمام يقول غفرانك كما جاء في حديث عائشة وفي السنن. ما تقول بسم الله ايضا فما جاء هذا؟ جائز معين فما ينبغي الزيادة على هذا الذكر المعلم - [00:48:30](#)

واما النوع الثاني من الاعمال التي لا يشرع فيها ايضا ذكر التسمية فهو الاعمال المحرمة نسأل الله العافية والسلامة لان المقصود عندما الانسان يسمي اي يستعين بربه عز وجل ويتفوق باسم خالقه ومولاه سبحانه وتعالى - [00:48:46](#)

ويلجأ الى الله في انجاز هالعمل لكن عندما يكون العمل محرم والعياذ بالله كيف يستعين بالله كيف يتفوق باسم الله على هذا الشيء المحور؟ قد يكون في نوع الدقيق واستنزاف - [00:49:04](#)

يطلب من ربه ان يعينه على الحرام تعالى الله عن ذلك فلذلك للتسمية نعم نعم كذلك ايضا فيما يتعلق بالتسمية ان التسمية على قسمين اما ان الانسان يقول بسم الله الرحمن الرحيم في بعض الاعمال - [00:49:18](#)

واما ان يقتصر على بسم الله فمثلا عند الذبح تقول بسم الله هذا اللي جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام عند الاكل يقول بسم الله يا غلام سم الله هي اعمال اخرى تقول بسم الله الرحمن الرحيم مثلا عند القراءة - [00:49:37](#)

لما تقدم في مفتتح كل سورة اذا اردت ان تقرأ الفاتحة او البقرة الى اخره تقول بسم الله الرحمن الرحيم تخرج منها فعلى حسب ما ورد من الشابه فبعض الاعمال تقول بسم الله فقط تقتصر على على بدعة على التسمية بداية التسمية - [00:49:54](#)

بعض الاعمال لا يجب عليك ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم واما معنى التسمية فالباه هنا للاستعانة الباء هنا للاستعانة فتبدأ مستعينا بالله سبحانه وتعالى بسم الله اي ابتداء والتجأ واتوكل - [00:50:11](#)

على الله سبحانه وتعالى الذي هو الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى والله اعلم على الله عز وجل سبحانه وتعالى والله هو المأمون سبحانه وتعالى والمال هو المعبود عز وجل. وقيل ان اسم الله هو الاسم الاعظم. قيل ان اسم الله هو آ اسم الله العظيم سبحانه وتعالى - [00:50:31](#)

ولا شك ان هذا الاسم خاص لله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اثنان من اسماء الخالق سبحانه وتعالى ودلاني على

صفة الرحمة المتصل بها الرب عز وجل - [00:50:54](#)

والرحمن ابلغ من الرحيم. الرحمن ابلغ من الرحيم لان الرحمن على صيغة اعلام. التي تدل على السعة والانفلات فالرحمن ابلغ من الرحيل والفوز ما بين الرحمن الرحيم ذكر بعض اهل العلم عدة فروق ما بين الرحمن والرحيم - [00:51:13](#)

الفوز الاول ان الرحمن خاص لله عز وجل. لا يجوز لاحد ان يسمي باسم الرحمن كما نفعل هذا بن جرير وابن كثير وغيرهم من اهل العلم بخلاف رحيم وقد وقف ربنا عز وجل رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام بانه رحيم بالمؤمنين - [00:51:33](#)

والفوق الثاني ان كما ذكرت ان الرحمن ابلغ من رحيم التي تدل على السعة والامتداد والفوق الثالث ذكر ان الرحمن عام للمؤمنين ولغيرهم بخلاف رحيم فانه خاص بالمؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيمًا - [00:51:52](#)

فبعض اهل العلم قال ان الرحيم هذه خاصة بالمؤمنين وامر الرحمن فهو شامل للمؤمنين ولغيرهم فهذه بعض الشروط التي ذكرت بين الرحمن وبين الرحيم وقد جاءت نصوص كثيرة في فضل البسملة. جاءت نصوص كثيرة في فضل البسملة - [00:52:16](#)

ومن هذه النصوص ما تقدم في قوله عز وجل وقال اركبوا بسم الله مجراها او مشاها وكما قال عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق وايضا فيما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اوصى الكتاب الى البسملة كما فعلت ايضا سليمان ابن داوود قبله ذلك -

[00:52:39](#)

وايضا ما تقدم في الصحيحين في حديث ابن عباس ان يأتي اهلته فقال بسم الله الى اخر الحديث. وايضا ما رواه الامام احمد من رواه الامام احمد من حديث ابي تميمة - [00:53:00](#)

عن رديب او رسول صلى الله عليه وسلم انه كان رديفا للرسول عليه الصلاة والسلام على الدابة فاثرت الدابة فقال تعس الشيطان. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقل تعيا فان - [00:53:17](#)

يقول اي الشيطان بقوته فرأته ولكن قل بسم الله فانه يتصاغوا حتى يكون كالدفاء فعندما يقول الإنسان بسم الله الشيطان يتقاهر ويكون كالذباب لكن عندما لا يكتب اسم الله الشيطان يتعاضم - [00:53:32](#)

ومن ذلك ايضا ما جاء في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان واسلم عليه الصلاة والسلام قال وان احدكم اذا دخل بيته فقال بسم الله او ذكر اسم الله فان الشيطان يقول لا مبيت لكم الليلة - [00:53:49](#)

فاذا قال عند عشاءه بسم الله ايضا او ذكر اسم الله يقول الشيطان ولا عشاء لكم الليل فعندما يكون الانسان اسم ربه عز وجل في دخوله الى بيته وعند طعامه فان الشيطان يمتنع لا يشاركه في بيته فيبيت معه ولا - [00:54:06](#)

في طعامه فيأكل معه ولذلك امر الرسول عليه الصلاة والسلام ان الانسان اذا دخل بيته يقول بسم الله فان الشيطان لا يفتح باب مغلقا ذكر اسماء ذكر عليه اسم الله جل - [00:54:23](#)

فهذا بعض ما ورد في فضل البسملة قال وليست من الفاتحة ولا غيرها. نعم كما تقدم الان في المصاحف المطبوعة او في كثير من المصاحف يجعلون البسملة هي اية من الفاتحة - [00:54:36](#)

والاقوم فما تقدم منها ليست اية من الفاتحة ولا شك ان الفاتحة سبع آيات ولكن فسمما ليست منها وانما اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هذه اية صراط الذين انعمت عليهم هذه اية غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الاية السابعة - [00:54:53](#)

اه هذه الاية السابعة فالقول واجه انا ليست من الفاتحة ولا غيرها بل هي اية ان القرآني قبلها نعم وبين كل سورتين سوى سورة بقاء كما تكلم قال وفما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل جميع الافعال وتقدم الكلام على هذه المسألة - [00:55:14](#)

قال وهي تخرج الشيطان وتقدم ذكر الدليل على هذا كما في حديث جابر الذي اخرج مسلم الانسان اذا قال بسم الله ان الشيطان لا يشارك الانسان لا في مبيته ولا في طعامه - [00:55:35](#)

قال احمد اي الامام احمد بن محمد بن حنبل قال لا تكتب امام الشعب ولا معه طبعا اهل العلم اختلفوا في حكم الشعر آ قد اه ذم الله عز وجل بعض الشعراء في كتابه قال والشعراء يتبعهم الغاؤون في كل واد يهمون وهم يقولون ما لا يفعلون - [00:55:50](#)

بعض الشعراء واستثنى سبحانه وتعالى الا اهل الايمان الذين اه امنوا بالله عز وجل فاستثناهم سبحانه وتعالى. وقد جاء في الحديث

الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لن يمتلى جوف احدكم شعرا خيرا له عفو لان ينزل الجوف حرك صيحا خيرا له من ان يمتلى شعرا - [00:56:15](#)

نعم والحديث صحيح ولذلك سلف اهل العلم في الشعر والراجح ان الشعر هو الكلام. حسنه حسن وقبيحه ربيع. كما ذكر عن عائشة رضي الله عنها وعن غيرها من اهل العلم - [00:56:35](#)

فالشعور نفس الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح ان كان هذا الشعور في الحث على التمسك بالكتاب والسنة والحث على الاخلاق والاداب والدعوة للجهاد فهذا حسن ويكون ملتها وان كان هذا الشعب في الهجاء والعياذ بالله وفي - [00:56:51](#)

آآ التشديد والدعوة الى القنا والزنا وما شابه ذلك فهذا لا شك انه حرام هذا حرام ولا يجوز تعشعشع فالكلام حسن وحسن وقبيحه قبيح نعم واما قول الرسول عليه الصلاة والسلام لان يمتلى الجوف عنهم شعرا خيرا فافضل ان ينزل جوف احدكم طيفا خيرا له من ان من ان يمتل شعرا - [00:57:11](#)

محمول على كما هو ظاهر الحديث عندما يغلب على الانسان الشعر عندما يغلب على الانسان الشعر ويشغل بالشعب وتتبع الشعب حتى يشغلك عن كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:57:37](#)

فهذا شيء مذبوح هذا مذموم وقد قال عليه الصلاة والسلام ان من الشعر لحكمة فان من يشفع الى حكم هذه الاحيان نعم فالشعب والدعوة للجهاد الى اخره بعض اهل العلم كالامام احمد وغيره من السلف - [00:57:55](#)

كرهوا كتابة بسم الله في مفتتح الشعب لان الله عز وجل قال وما علمناه الشعوذ وما ينبغي له عندما ذكر رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له - [00:58:15](#)

ولان الشعر والله اعلم كما يعني هو معلوم يكتب فيه اه الهجاء ويكتب فيه الغزل الفاحق وما شابه ذلك والتشبيب بالنساء الى اخره تعترف بعض السلف ومنهم الامام احمد كتابة البسملة امام الشعر - [00:58:27](#)

والافضل ما تقدم هو التصنيف ان كان هذا الشعر حسن مثل ايظا منظومات اهل العلم يعني منظومات في التوحيد او في الحديث او في الفقه وما شابه ذلك فهذا كلام طيب ينبغي ان يفتتح بالبسملة - [00:58:43](#)

كما تقدم في النصوص السابقة وامنت عن هذا الشعر والعياذ بالله في الدعوة الى الفجور والزنا والخلع فلا شك ان هذا افتتاحا بالبسملة له كتابة امام الشعر هذا تفصيل السابق - [00:59:02](#)

ثم قال يقرأ الفاتحة مرتبة لا شك ان القرآن مرتب وهذا بتوحيد من الرسول صلى الله عليه وسلم. المقصود ان سور القرآن موثبة فلا يجوز ان الانسان يبدأ بغير المغضوب يعني ولا الضالين ثم يقول الحمد لله رب العالمين. هذا ليس هو القرآن الذي انزله الله جل وعلا على الرسول - [00:59:16](#)

عليه الصلاة والسلام ترتيب الايات في السور هذا ترتيب من الرسول عليه الصلاة والسلام توقيفي هذا تنفيذ توفيه كان يأمرهم عليه الصلاة والسلام من يضع الاية في سورة كذا وكذا هذا شيء توفي - [00:59:39](#)

فلا يجوز للانسان ان يغيب هذا الترتيب آآ لذلك المصنف قال يقوى الفاتحة مرتبة متوالية مشددة اي مشددة فيما هو مشدد من كلماتها وحروفها وتشديداتها سوف تأتي انها احدى عشر - [00:59:55](#)

قال وهي ركن في كل ركعة تسمى في الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. نعم هذا الحديث في الصحيحين هذا الحديث في الصحيحين رجاء من حديث الزهري عن محمود - [01:00:15](#)

ابن ربيع عن آآ عباد ابن الصامت رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب. قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وجاء في صحيح الامام مسلم من حديث علاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل صلاة لا يقرأ فيها في فاتحة الكتاب في - [01:00:30](#)

اي ناقصة وفاسدة فلا شك ان الفاتحة ركن من اركان الصلاة وقد اختلف اهل العلم في هل يجب على الانسان قراءته حتى في الصلاة الجمعية اما الصلاة السرية فلا شك هي ركن يجب على ان يقرأها واذا كان ايضا منته - [01:00:54](#)

عليه ان يطواها لكن لو كان خلف الامام في صلاة الجهرية هل يجب عليه ولا لا فيه خلاف مطول بين اهل العلم وقد الفت في هذا

الكتب الف البخاري جدل قراءة - [01:01:16](#)

والف البيحة في عين الجسر وهو عين من اهل العلم الواوجه والله اعلم انه يجب قراءتها في كل آ صلاة سواء كان الصلاة الجهرية ام شفية لعموم النصوص لانه في حديث عبادة كل صلاة هذا صيغة عموم كل صلاة لا يقرأ فيها في فاتحة الكتاب - [01:01:29](#)

كل صلاة سواء كان امام سواء كان الانسان عفوا امام ولا منفرد ولا في صلاة جهرية ولا في صلاة سرية او الرسول عليه الصلاة

والسلام قال كل صلاة نعم الراجح انها - [01:01:51](#)

واجبة ركن في كل اه صلاة فيصللي الانسان يصلي بها الانسان كل صلاة يفعلها الانسان عليه ان يقرأ فيها الفاتحة نعم قال وتسمى ام

القرآن. طبعاً الفاتحة لها اسماء كثيرة - [01:02:08](#)

سمى ام القرآن وقد جاء في ذلك حديث رواه جاء في السنن رواه جاء في السنن من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وتسمى

ايضا ام الكتاب كما تقدم في حديث - [01:02:31](#)

عباد ابن الخامس والصلاة فيها تسمى فاتحة الكتاب كل صلاة يقرأ فيها في فاتحة فتسمى فاتحة الكتاب ثم الفاتحة وتسمى ايضاً ام

الكتاب وتسمى كذلك ايضاً فالسبع اللتان كما قال جل وعلا ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - [01:02:48](#)

وتسمى كذلك ايضاً الرقية كما جاء في الصحيحين في حديث ابي سعيد الخدري انها رقية قال وما يدريك انها رقية؟ او كما قال عليه

الصلاة والسلام وتسمى ايضاً بالشافية ان يتشافى بها كما يتشافى زباط القرآن وهي من وهي اعظم. اعظم سبل القرآن الكريم وتسمى

الكافية - [01:03:08](#)

لأنها تكفي عن غيرها ولا يكفي غيرها اذا قرأها الانسان في الصلاة ستسجد واذا طغى غيرها وقرأ البقرة كلها ولم يقر بالفاتحة

في الصلاة ما تكفيه تسمى بالكافية وتسمى ايضاً بالوافي سماهم بعض السلف بالوافية - [01:03:32](#)

وكثرة الاسماء للمسمى يدل على عظم هذا الشيء على عظم هذا الشيخ الفاتح هي اعظم اه سور القرآن الحبيب وقد جاء في صحيح

البخاري من حديث خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم - [01:03:51](#)

انا ببساعدنا المعلى ان الرسول عليه الصلاة والسلام نادى ابو سعيد هذا ابو سعيد بن المؤلف وكان يصلي فعند منتهى من صلاته اتى

اليه فقال لماذا لم تأتيني؟ قال يا رسول الله اني كنت اصلي قال قال الم تسمع ان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا استجبوا لله

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [01:04:09](#)

ثم قال لاعلمك اعظم سورة القرآن فاخذ عليهم بالفاتحة او كما جاء في هذا الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه وجاءت في

السنن بان هذا حصل لابي بن كعب ايضاً ان ايضاً ناداه - [01:04:33](#)

ثم ايضاً قضى عليه بالفاتحة وان هي اعظم سورة في كتاب الله جل وعلا نعم وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث سعيد بن

جبير عن ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان عنده جبريل - [01:04:49](#)

باب من السماء نزل منه ملك فقال جبريل للرسول عليه الصلاة والسلام ان هذا الباب لم يفتح من قبل قط قلنا هذا الملك لم ينزل من

فضل قط فجاء رسول عليه الصلاة والسلام وقال انتم بنوبين - [01:05:07](#)

اوتيتهما لا تقوى بحرف منهما الا اوتيت. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة بعد هذا الكتاب وخواتيم سورة البقرة وقد جاء ايضاً في

حديث العذاب ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة وهذا قد جاء في السنن ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لم ينزل في

التوات ولا ولا في الانجيل - [01:05:22](#)

مثل سورة مثل سورة الفاتحة وجاء في رواية اخرى لم ينزل في السهوات ولا في الانجيل ولا في الدباب ولا في الفرقان ولا في

الفوقان اي القرآن فهي اعظم سورة في كتاب الله جل وعلا - [01:05:45](#)

قال لان فيها الالهيات والمعاش والنبوات وفيها اثبات القدر. قال فالإيتان الأوليان يدلان على الالهيات وهي الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم الى اخره هذه السورة فيها ذكر الالهيات الحمد لله رب العالمين - [01:05:59](#)

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد اياك نعبد الا اياك وهذا يدل ايضا على الالهيات قال وقوله مالك يوم الدين يدل على الميعاد وهذا لا شك انه واضح فمالك يوم الدين اي يوم الجزاء وهو الله سبحانه وتعالى - [01:06:28](#)

نعم قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وتسمى ام القرآن لان فيها الالهيات والمعادي والنبوات وفيها اثبات القدر. فالإيتان الاوليان يدلان على الالهيات. وقوله ما لك يوم الدين يدل على - [01:06:45](#)

اياك نعبد واياك نستعين الامر والنهي والتوكل واخلاص ذلك كله لله. وفيها التنبيه على طريق الحق واهله والمقتدى بهم والتنبيه على طريق على طريق الغي والضلال. ويستحب ان يقف عند كل اية بقراءته صلى الله عليه وسلم - [01:07:04](#)

هي اعظم سورة في القرآن واعظم واعظم اية فيه اية الكرسي وفيها احدى عشرة تشديدة ويكره الافراط في التشديد والافراط في فاذا فاذا فرغ قال امين بعد سكة لطيفة ليعلم ليعلم انها ليست من القرآن ومعناها اللهم استجب - [01:07:24](#)

يجهر يجهر بها الامام ومأموم معا في صلاة جهرية. نعم. احسنت قال المصنف رحمه الله تعالى وتسمى ام القرآن اي الفاتحة وتسمية الفاتحة لام القرآن قد جاءت في حديث رواه الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وصححه - [01:07:44](#)

وهذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام سمى الفاتحة بام القرآن وبفاتحة الكتاب وسماها بالسبع المكان والقرآن العظيم او كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام وتسمى كما تقدم ايضا السبع المثاني والقرآن العظيم كما قال جل وعلا ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن - [01:08:09](#)

القرآن العظيم فتسمى ايضا بهذه التسمية وتسمى ايضا ثم تقدم بفاتحة الكتاب. وذلك ان كتاب الله جل وعلا كما هو معلوم مفتتح في هذه السورة. فاذا هي فاتحة الكتاب وتسمى ايضا - [01:08:37](#)

الفاتحة تسمى بالصلاة كما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث العلال بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال قال الله تعالى ختمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب - [01:08:58](#)

للعالمين الى اخر الحديث فالشاهد من هذا ان الله عز وجل قال ختمت الصلاة بيني وبين عبدي وبين عبدي نصفين ثم ذكر الفاتحة فهذا يدل على ان الفاتحة تسمى في الصلاة - [01:09:19](#)

وتسمى بسورة الصلاة لانه كما تقدم انه لابد من قراءتها في الصلاة او كما سوف يأتي بمشيئة الله لابد من قراءتها في الصلاة وتسمى ايضا بالرقية تسمى ايضا بالرقية كما جاء في الصحيحين في حديث ابن تيمية عن اخيه معبد - [01:09:38](#)

ابن تيمية عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان بعض الصحابة مضوا بحي من احياء العرب وجاء في رواية بانهم طلبوا منهم القرى فلم يقضوهم ثم جاء اليهم بعض اهل هذا الحي من احياء العرب وقالوا ان سيد الحي - [01:10:02](#)

الذي قد لدغ فهل عندكم مضافي قام بعض الصحابة وجاء في رواية بان الذي قام هو ابو سعيد الخدم رضي الله تعالى عنه. وقضى على هذا الذي بسورة الفاتحة فشفى الله عز وجل هذا اللبغ بقراءة الفاتحة - [01:10:26](#)

وعندما قدموا على الرسول عليه الصلاة والسلام طبعوا اعطوهم جعلنا من الغنم. وفي رواية انهم قالوا لا نعطي حتى تعطونا جعلنا من الغنم فعندما اعطوهم جعلنا من الغنم ارادوا ان يتأكدوا من حل هذا الحلم ومن صراحة هذا العمل - [01:10:49](#)

فعندما رجعوا الى الرسول عليه الصلاة والسلام وسأله قال اضربوا لي معكم بسهم وقال ايضا عليه الصلاة والسلام وما يدريك انها رقية وما يدريك انها رقية او كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:11:09](#)

فتسمى ايضا بالرقية اي الفاتحة ولذلك ينبغي للانسان ان يروي بها نفسه. هو كل القرآن لا شك انه بقي وشفاء كما قال عز وجل ولينزلوا من القرآن ما هو شفاء - [01:11:25](#)

ورحمة للمؤمنين وتسمى ايضا الفاتحة تسمى ايضا بالكافية ثم سماها بذلك يحيى ابن ابي كثير وهو من اجلة التابعين وثقاتهم من صغار التابعين ووردة يدها الكافية لانها تكفي عن غيرها. ولا يكفي غيبها عنها - [01:11:39](#)

وهذا واضح في الصلاة لو ان الانسان فرض بغير الفاتحة وهو يحفظ الفاتحة لا تصح صلاته بهذا حتى يقرأ الفاتحة ولو اقتصر على الفاتحة ولم يقرأ غيرها فان صلاته في هذه الحالة قطع فهي تكفي عن غيرها - [01:12:06](#)

ولا يكفي غيرها عنها نعم وتسمى ايضا بالواقية كما جاء عن سفيان ابن عيينة رحمه الله انها سماها بالواقية وتسمى بالكنز فلها مسميات كثيرة. وكما تقدم لنا فيما سبق ان كثرة المسميات تدل على شرف المسمى. وهي اعظم سورة - [01:12:24](#) في كتاب الله جل وعلا فما سوف يأتي بمشيئة الله قال لان فيها الالهيات والمعاد والنبوات وفيها اثبات القدر يعني فيها للهيئات لانهم مفتدحا بالحمد لله رب العالمين فعندما الانسان يحمد ربه سبحانه وتعالى هل يدل على ايمانه بربه عز وجل - [01:12:46](#) والتسليم لخالقه ومولاه وعبادته لله جل وعلا فيها الالهيات وفيها المعاد كذلك ايضا فالله عز وجل قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم بارك يوم الدين هذا اشارة الى يوم القيامة وان الله عز وجل هو مالك يوم الدين - [01:13:14](#) عندما يعود الناس الى الله جل وعلا ويحاسبهم سبحانه وتعالى ففيها المعاد وفيها النبوات كذلك ايضا وهذا والله اعلم يعني عندما الناس يعودون الى الله ويحاسبون يحاسبون على تكاليف قد خلفوا اياها وعبادات قد الزموا بها. وهذا يستلزم افساد الرسل -

[01:13:40](#)

وبعث الانبياء التي تخبرهم باوامر الله. وبما افترض الله سبحانه وتعالى ففيها ايضا النبوات وفيها كذلك ايضا اثبات القدم ولعله والله اعلم يعني اثبات القدر من كون مالك يوم الدين. وهو المقدس - [01:14:08](#) الذي خلق كل شيء وقدره سبحانه وتعالى فالانسان ما يعمل شيء الا بما قدره الله عز وجل عليه وما كتبه له سبحانه وتعالى قال مالك يوم الدين نعم قال فالآيتان الاوليان يدلان على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد واياك نعبد واياك - [01:14:32](#) نستعين الامر والنهي والتوكل واخلاص ذلك كله لله فمعنى اياك نعبد اي لا نعبد الا انت يا ربنا ولا نستعين باحد سواك يا خالقنا وبيا مولانا ففي هذا الامر والنهي وان الانسان مأمور بعبادة الله عز وجل - [01:15:00](#) ومنهي عن الشرع بالله والا يعبد سوى الله اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك ففيها اثبات العبادة لله وفيها ايضا نفي العبادة عن احد سوى الله جل وعلا ففيها الامر والنهي وفيها التوكل - [01:15:20](#)

اياك نستعين اي لا نستعين باحد سواك ففيها التوكل على الله جل وعلا وفيها اخلاص ذلك كله لله لان الانسان اذا لم يعبد قل الا الله ولم يتوكل الا على الله جل وعلا. هذا يفيدنه مخلص. ولا يحقق هذا الا بالاخلاص. ففيها الاخلاص - [01:15:37](#) لله جل وعلا قال وفيها تنبيه على طريق الحق واهله والمقتدى بهم وهذا من قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم ففي هذا بيان لصديق الله قواطه الذي هو عميقه الموصل اليه سبحانه وتعالى وهو دينه الذي شرعه وهو الكتاب والسنة - [01:15:57](#) فهذا هو خبيث الحق واهله الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الذين انعم عليهم ربنا عز وجل هم اهل الحق واهل الصواب واهل الهدى وهم المبتدأ بهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. فيسأل الانسان ربه عز وجل ان يدك وان -

[01:16:23](#)

لمن مع هؤلاء الذين هداهم الله سبحانه وتعالى الى طريقه والى صراطه المستقيم وفي هذا طبعاً ينبغي للعبد ويجب على العبد ان يسأل ربه سبحانه وتعالى الهداية الى الصراط المستقيم - [01:16:46](#) وان يبعده عن طريق الضالين والمغضوب عليهم وكما هو معلوم سوف يأتي ايضا بمشيئة الله ان الفاتحة واجبة فهذا من السؤال الواجب ومن الدعاء الواجب وقد تقدم لنا فيما اظن ان الدعاء على قسمين - [01:17:04](#) دعاء الله عز وجل علاقة قسمين منهما هو صوم واجب لابد منه ومنه ما هو مستحب الفرض اللازم الذي لا بد منه هو ان الانسان يسأل ربه الهداية الى الصراط المستقيم ويسألها الجنة وان يعيذ من النار المغضوب عليهم - [01:17:23](#) هذا كله من الواجب ولا يتم لانسان مؤمن الا يفعل ذلك ومن ذلك الامر في قراءة الفاتحة التي تستلزم ذلك وان الصلاة لا تصح الا في ذلك ففي هذا سؤال الانسان لربه عز وجل - [01:17:40](#)

ان يهديه الى طريق مستقيم وان يجنبه طريق المغضوب عليهم قال والتنبيه على طريق الغي والضلال. وهم المغضوب عليهم والضالين. وجاء تفسير المغضوب عليهم بانهم هم اليهود الذين غضب الله عز وجل عليهم - [01:17:57](#) وانهم عرفوا الحق ولكنهم لم يلتزموا بهذا الحق بل اعرضوا عن هذا الحق والعياذ بالله والضالين هم النصارى الذين ضلوا الصبيح

المستقيم والانسان عندما ينحرف عن منهج الله واحد من اثنين. ممن يكون انسان جاهل واما ان يكون عنده علم وتعتمد - [01:18:19](#)
الا يتبع معن من العلم وانما يتبع هواه. فواحد من هالاثنتين ما ما هناك قسم ثالث. الذين انحرفوا عن دين الله واحد من اثنين ممن
يكون الانسان عند علم وبتعتمد - [01:18:45](#)

ان ينحرف عن دين الله والعياذ بالله حواء وهم اليهود عافانا الله ومنهم اليهود عافانا الله واياكم من ذلك وكما جاء في قوله عز وجل
يعرفونه اما يعرفون ابنائهم يعرفون صدق الرسول عليه الصلاة والسلام ونبوته ويعرفون الحق - [01:19:01](#)
ابنه هو من احب من يعرف الانسان هو ابنه ومن ذلك ما جاء في صحيح البخاري في حديث حماد عن ثابت عن انس ان غلاما من
اليهود كان يخدم الرسول عليه الصلاة والسلام فعندما نزل به الموت - [01:19:23](#)
اتى اليه الرسول عليه الصلاة والسلام وعرض عليه الاسلام فكان ابو هذا الغلام جالسا عند رأس الرسول عليه الصلاة والسلام عفوا هذا
غلام كان جالسا عند وادي ابنه فنظر الابن الى ابيه - [01:19:41](#)

فقال الاب اصح ابا الخاتم فاسلم هذا الغلام وشهد شهادة الحق ولكن الازهر اسلم لا مات على الحكم والضلال والعياذ بالله فلولا انه
يعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام على حق كما امر ابنه ان يفعل ذلك وان يذنب - [01:20:00](#)
فهذا من جملة المغضوب عليهم عافانا الله واياكم من ذلك قال ويستحب ان يقف عند كل اية هذه هي السنة هذه السنة وهي الوقوف
عند رؤوس الايات هذا هو السنة في ذلك وهو الوقوف عند رؤوس الايات - [01:20:20](#)
قال لقراءته صلى الله عليه وسلم وجاء في صحيح البخاري من حديث انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام كانت قراءته مردا فنقول
بسم الله ومد الرحمن ويمد الرحيم وكانت ايضا قراءة عليه الصلاة والسلام وكان ما يستعجل عليه الصلاة والسلام حتى ان ما يقرأ
السورة ويفعل ذلك - [01:20:42](#)

تكون اطول مما هي عليه فهذه هي السنة في القراءة. وعندما الانسان يفعل ذلك لا شك انه سوف يتدبر القرآن. ويتفهم كلام الله
سبحانه وتعالى ولا شك الانسان محتاج الى ذلك غاية الحاجة - [01:21:06](#)
ثم ان السامع الذي يسمع في واحد بالذات اذا كان هذا في صلاة جهوية وهي فهم قراءة الامام وبالتالي يتدبر في غاية الايمان وبالتالي
يخشى لكن اذا كان القراءة بسرعة فهذا يجعل المأموم لا يتدبر ما يقرأه الامام - [01:21:24](#)
وبالتالي لن يخشع في صلاته قال وهي اعظم سورة في القرآن اعظم سورة في كتاب الله عز وجل هي سورة الفاتحة وقد جاء هذا
في الحديث الصحيح الاجيال في الحديث الذي خرجه البخاري في صحيحه - [01:21:45](#)
من حديث سعيد بن المعلى وهو ان تعدنا المعاملة هذا كان يصلي فدعاه الرسول عليه الصلاة والسلام فاكمل صلاته فقال له بعد ان
انتهى من صلاته وجاء اليك قال لماذا لم تأتي؟ قال يا رسول الله اني كنت في صلاة قال الم تسمع او لم تعلم ان الله عز وجل -
[01:22:08](#)

قال يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لو اعلمك اعظم سورة في كتاب الله ثم علمه سورة
الفاتحة او كما جاء في هذا الحديث - [01:22:31](#)
فاعظم سورة في كتاب الله عز وجل هي سورة الفاتحة نعم واعظم اية فيه اية الكرسي كما جاهد في حديث ابي بن كعب كما جاء
هذا في حديث ابي بن كعب انه الرسول عليه الصلاة والسلام سأل - [01:22:44](#)
قال اي اية اعظم في كتاب الله؟ قال اية الكرسي خالية من العلم ابا البندق او كما قال عليه الصلاة والسلام وابو منذ كنييت ابي بن
كعب وليهلك العلم انه اجاب الجواب الصحيح وان اعظم اية في كتاب الله عز وجل هي اية الكرسي - [01:23:00](#)
هو حديث بيضة حديث صحيح قال وفيها احدى عشرة تشديدة نعم والمقصود بالتشديد هو الحقوق المشددة فمن المعلوم ان
الحرفي من يكون مشددا واما ان يكون غير مشدد الحوض المشدد هو عبارة عن حرفين كما هو معلوم - [01:23:23](#)
فاذا لم يشدد الحظ فهنا يكن ما اتى بالحرف الثاني اذا لم يسدد الحرف فهنا لم ياتي بالحرف الثاني فلذلك ينبغي له ان يشدد
الحروف المشددة. اما لو يشدد الحروف المشددة - [01:23:49](#)

واول هذه الحروف الحمد لله. فالله اللام مشددة وهكذا في باقي اه الحقوق التي جاءت مشددة في هذه السورة قال ويكره الافراط

في التهديد والافراط في المد يكره الافراط بالتشديد - [01:24:05](#)

وذلك ان المبالغة في هذا قد تدل على الوسواس ان هذا انسان موسوس يظن انه ما شدد الحوض فيبالغ في التشديد والمبالغة في

الشيء تخرج الشيء عن حده مبالغة في الشيء تخرج الشيء عن حده فلا افراط ولا تفويض - [01:24:24](#)

لا افراط ولا تفريط فالمبالغة في شيء هذه مكروهة قال والافراط في المد ايضا المبالغة في المد هذه ايضا مكروهة. فكما تقدم لا افراط ولا تصوير كما ولا تصوير وبالمناسبة ان المبالغة في تطبيق احكام التجويد والمخارج الحظوظ اكن المبالغة في هذا هذا قد

يخرج الانسان - [01:24:42](#)

الى التكلف قد يخرج الانسان الى شيء من التكلف وقد يمنعه من تدبر القراءة للنواة يكون همه منصب على مخارج الحروب مثلا

وتطبيق احكام التجويد وليس همه منصبا على تفهم وتدبر ما يقرأ - [01:25:10](#)

فايضا المبالغة في احكام التجويد والمبالغة في مخارج الحروف ايضا هذه يمنع الانسان من التدبر ومن تعقل القرآن الكريم. فلذلك

ينبغي الالتزام بهذا الشيء. ينبغي الانتباه لهذا الشيء ان الانسان لا يتكلف - [01:25:30](#)

هو احسن ما تكون القراءة عندما تكون خارجة عن التكلف او بعيدة عن التكلف يعني حتى السامع يتأثر بهذه القراءة اذا كانت خارجة

عن التكلم فينبغي للقاطب وايضا مدوز القرآن ينبغي لهم ان لا يبالغوا بدعة مزاج القرآن الكريم ينبغي لها ان لا - [01:25:52](#)

قالوا في تجويد الطلاب بالاهتمام بهذه القضايا. ليس المقصود الغاء ذلك لا وانما المبالغة في هذا هذا شيء لا ينبغي ولذلك جاء عن

بعض السلف تظاهرت آ كراهية عفوا قراءة حمزة لعن بعض السلف كراهية قراءة حمزة لان فيها المبالغة في شيء من ذلك فيها -

[01:26:17](#)

بلغ في شيء من ذلك جاء عن حماد بن زيد هو عبدالله بن ادريس وابن مهدي والامام احمد جاء عنهم الانفاذ على حمزة هو لعل يقف

عند هنا واكمل بمشينة الله فيما بعد - [01:26:41](#)